



تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥ / ٢ / ٣

تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥ / ٤ / ٨

تاريخ النشر ٢٠٢٥ / ٩ / ٣٠

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

توجه الهند تجاه أفريقيا: التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي

India's Approach to Africa: Political, Economic, and Cultural Cooperation

الباحث: حسين صبري خلف

Hussein Sabry Khalaf

الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والاقتصاد

Al-Mustansiriya University / College of Administration and Economics

hussein_sabri@uomustansiriyah.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229>

المخلص

يتناول البحث موضوع السياسة الهندية اتجاه إفريقيا ودوافع الهند نحو القارة الإفريقية. ويتطرق البحث إلى مراحل تطور العلاقات بين الطرفين منذ القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر، مع التركيز على العوامل المشتركة التي عززت هذه العلاقات مثل الروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية. كما يناقش البحث الدوافع الرئيسية للهند في التوجه نحو إفريقيا والمتمثلة بالأساس في البحث عن أسواق جديدة ومصادر طاقة ودعم سياسي دولي. ويستعرض الاستراتيجية الهندية تجاه إفريقيا والآليات المستخدمة لتنفيذها مثل المساعدات والاستثمارات والمشاريع التنموية. ويخلص البحث إلى أن العلاقات الهندية الإفريقية شهدت تطوراً ملحوظاً وتنوعاً في المجالات، وأن الطرفين مهتمين بتعزيز التعاون المشترك في المستقبل خاصة في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار.

الكلمات مفتاحية: "الهند"، "إفريقيا"، "العلاقات الدولية"، "التعاون الاقتصادي"

Abstract

This research examines the Indian-African relations and India's motivations towards the African continent. It explores the stages of development in the relations between both parties from the 19th century until the present, with a focus on common factors that have enhanced these relations, such as historical, cultural, and economic ties. The research discusses India's main motivations for engaging with Africa, including the search for new markets, energy resources, and international political support. It reviews India's strategy towards Africa and the mechanisms employed to implement it, such as aid, investments, and development projects. The research concludes that Indian-African relations have witnessed significant and diverse developments in various fields, and that both parties are interested in enhancing mutual cooperation in the future, particularly in the areas of economy, trade, and investment.

Keywords: "India", "Africa", "International Relations", "Economic Cooperation"

المقدمة

الهند بلا أدنى شك أصبحت قوة اقتصادية صاعدة في العالم، وتعاونها مع أفريقيا يلعب دوراً هاماً سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي. تتمحور استراتيجية التعاون الهندي في أفريقيا حول التواصل والتعاون الوثيق، وتشبه بعض الجوانب التغلغل الأوروبي والأمريكي السابق والحديث في القارة. تعتمد الهند في تواصلها مع الأفارقة على عدد من الأسس، بعضها يعود إلى التاريخ ويرتبط بدعم الهند لحركات التحرر الوطني في أفريقيا بعد استقلالها عن بريطانيا في عام ١٩٤٧. وبعضها الآخر يرتبط بالمنظور الغربي التقليدي الذي يجمع الهند وأفريقيا كأعضاء في مجموعة الجنوب في مواجهة الشمال، ومن خلال مجموعة عدم الانحياز ومجموعة ال-٧٧.

هناك أيضًا تقارب في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل رفض التبعية والاستغلال الغربي لموارد الدول في العالم الثالث.

بالإضافة إلى ذلك، يوجد تراث حضاري مشترك بين الجانبين، وتشابه فيما يتعلق بالتنوع الثقافي والإثني للمجتمعين الأفريقي والهندي. ومن المهم أيضًا أن نلاحظ وجود حالات استثنائية قد تختلف عن ذلك. باختصار، التعاون الهندي-الأفريقي يمثل تطورًا مهمًا في العلاقات الدولية، ويعكس التزايد في الدور الاقتصادي والسياسي للهند على الساحة العالمية.

اشكالية البحث : تتمحور اشكالية البحث في السؤال الرئيسي الاتي : (هل نجحت السياسة الهندية في إفريقيا في تحقيق أهدافها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية على الرغم من التنافس الشديد مع الدول والقوى الكبرى؟) ومنه تنبثق الاسئلة الفرعية التالية :

١. ما هي مراحل تطور السياسة الهندية اتجاه إفريقيا وما هي الأسباب والدوافع وراء هذا التطور؟
٢. ما هي الأهداف التي تسعى الهند لتحقيقها في علاقاتها مع إفريقيا وما هي الوسائل التي تستخدمها لتحقيق تلك الأهداف؟
٣. كيف تؤثر العلاقات الهندية الإفريقية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإفريقية؟
٤. ما هو الدور الذي تلعبه الهند في تعزيز البنية التحتية وتطوير القطاعات الحيوية في إفريقيا؟
٥. ما هي التحديات التي تواجه الهند في تعزيز تعاونها مع الدول الإفريقية وتحقيق أهدافها في ظل التنافس الشديد مع الدول والقوى الكبرى الأخرى؟
٦. هل هناك فرص لتوسيع نطاق التعاون بين الهند وإفريقيا في مجالات جديدة مثل التكنولوجيا والابتكار والطاقة المتجددة؟

فرضية البحث : إن السياسة الهندية في إفريقيا نجحت في تحقيق أهدافها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية رغم التنافس الشديد مع الدول والقوى الكبرى. تمكنت الهند من بناء علاقات ثنائية قوية مع الدول الإفريقية من خلال التعاون الاقتصادي والتجاري والتنموي والثقافي والتعاون في المجال الأمني. تُعزز هذه العلاقات بواسطة المشاريع الاستثمارية والمنح الهندية في إفريقيا والتبادل التجاري المتزايد بين الجانبين.

منهجية البحث : تم اعتماد المناهج الآتية في هذا البحث:

١. المنهج التاريخي: تم استخدام المنهج التاريخي لفهم تاريخ العلاقات بين الهند وإفريقيا، وتتبع تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية على مر العصور. تم جمع البيانات التاريخية من مصادر موثوقة مثل الوثائق الأرشيفية والكتب التاريخية والأبحاث السابقة.
٢. المنهج الوصفي التحليلي: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الهند وإفريقيا. تم توفير وصف مفصل للمفاهيم والنظريات ذات الصلة، وتحليل البيانات والمعلومات المجمعة بشكل منهجي ومنطقي. تم استخدام الأدوات التحليلية المناسبة مثل المقارنة والملاحظة والتصنيف لفهم العلاقات بدقة.

٣. المنهج الاستشراف المستقبلي: تم استخدام المنهج الاستشراف المستقبلي لتوقع الاتجاهات المحتملة للعلاقات بين الهند وأفريقيا. تم تحليل العوامل الراهنة والاتجاهات الحالية، واستنتاج المشاهدات والنتائج للتوصل إلى توقعات مستقبلية مبنية على قوى الدافع والتحديات المحتملة.

المبحث الأول : مراحل تطور السياسة الهندية اتجاه الافريقية

ارتبطت الهند منذ القدم بعلاقات وثيقة مع العديد من الدول الافريقية، وقد توثقت العلاقات بصورة اوسع واشمل في الوقت الحاضر، وتنوعت واتسع نطاقها، وتعمل كل من الهند بما تتمتع به اليوم من قوة اقتصادية ودول القارة الافريقية على تكثيف، علاقاتهما، لا سيما في ظل تلاقي مصالح الطرفين في اطار سعيهما المشترك من اجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة .. وعليه، سنعمد إلى تناول تطور العلاقات الهندية الافريقية في هذا المطلب^(١)

المطلب الأول : القرن التاسع عشر وحتى بعد عام ٢٠٠٣

ان تطور العلاقات الهندية مع شعوب القارة الافريقية بدأ منذ مجيء الموجة الاولى من المهاجرين الهنود إلى افريقيا في القرن التاسع عشر في ذروة التنافس الأوروبي على القارة الافريقية، وذلك بناء على طلب من حكام المستعمرات الاسباب عديدة، من ضمنها، (المهاجرين الهنود) عمالاً يتمتعون بكفاءة في العمل، خلافاً للأفارقة آنذاك، وعليه، فإن أول هجرة للهنود، وفقاً لبعض المصادر، إلى قارة افريقيا كانت قد استقرت في الجنوب الأفريقي في عام ١٨٦١، إذ دخل الهنود بصفة عمال كسبة مستأجرين على حساب الحكومة البريطانية التي كانت تستعمر الهند وجنوب افريقيا معاً، وقد عمل هؤلاء العمال المهرة في مجال زراعة قصب السكر^(٢). وهكذا يتبين أن العلاقات بين الهند والعديد من الدول الافريقية قد شهدت تطوراً منذ القرن التاسع عشر، تمثلت في ابرزها^(٣): يجمع بينهما الارث الحضاري. حركة التجارة الهندية مع العديد من الدول الأفريقية تعود لقرون عديدة. ارتباط الحركة الوطنية التحررية في الهند ضد الاستعمار الاوربي بالحركات الوطنية الافريقية، من خلال دعم الهند لكفاح الشد الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والتمييز العنصري.

استقلال الهند وحتى بداية التسعينيات من القرن العشرين:

شهدت علاقات الهند بدول القارة الافريقية تطوراً منذ استقلالها في عام ١٩٤٧، إذ اتبعت الحكومة الهندية بعد الاستقلال سياسة خارجية تقوم على المحافظة على علاقات ودية مع معظم البلدان الواقعة آنذاك تحت الاحتلال الاوربي، ومن ضمنها بلدان القارة الافريقية، واقترح اول رئيس وزراء للهند آنذاك (خواهر لال نهرو ما بين ١٩٤٧-١٩٦٤) ان تعمل الهند على اقامة علاقات ايجابية مع اكبر عدد من الدول على المستوى الثنائي ومن خلال مؤتمرات متعددة الاطراف، وعملت الهند بشكل سلمي ازاء تحرير البلدان والشعوب الافريقية من الاستعمار والتبعية وتنبأ نهرو بأنه في الوقت الذي ستمكن فيه دول القارة الافريقية من التخلص من الاستعمار سيكون بوسع أبناء الشعوب الأفريقية من احياء ثقافتهم ومتابعة تطلعاتهم نحو التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي،^(٤) كما عملت الحكومة الهندية على تطوير علاقتها بالأغلبية السوداء في جنوب افريقيا، ورأت في نيلسون مانديلا الشخص الذي جسد طموح ملايين المضطهدين في جنوب افريقيا، وقامت بمنحه جائزة نهرو للتفاهم الدولي في عام ١٩٧٩). عملت الهند على توسيع تعاونها المادي والمعنوي مع حزب المؤتمر الوطني

الافريقي، وتم انشاء صندوق افريقيا في قمة هيراري لحركة عدم الانحياز في عام ١٩٨٦ تحت رئاسة الهند، والذي أولى اهتماماً خاصاً لحركة الكفاح والتحرير والقضاء على التمييز العنصري في الجنوب الافريقي^(٥). كما بدأ راجيف غاندي في عام ١٩٨٦ برنامجاً منظماً تمثل بزيارات رسمية إلى بعض دول القارة الأفريقية مثل ناميبيا وزيمبابوي وانغولا وتانزانيا من اجل رفع معنوياتها في حربها ضد سياسة التمييز والفصل العنصري في جنوب افريقيا وفي مايس ايار من العام ١٩٩٠، وبمناسبة اليوم الأفريقي في نيودلهي اعلن راجيف غاندي امام مجموعة من الساسة الأفارقة بمن فيهم رئيس منظمة مجتمع جنوب غرب افريقيا (سوابو) السيد (سام نوجوما) اعترافه الدبلوماسي الكامل الممنوح للسوابو، وفي اليوم التالي تم فتح سفارة لل (سوابو) في نيودلهي منذ العقد الأخير من القرن العشرين شهدت تسعينيات القرن العشرين تحولاً جذرياً في العلاقات الدولية والتي احدثها انهيار هيكل الحرب الباردة وظهور عصر جديد من العلاقات بين القوى الناشئة الصاعدة على الساحة السياسية الدولية وكانت الهند من ضمن الدول التي شهدت بزوغاً على الساحة الدولية، إذ بدأت الحكومة الهندية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء نارسيما راو (١٩٩١-١٩٩٦) باتباع سياسة الاجماع والمصالحة، وفي الوقت نفسه العمل على تطبيق برنامج تحرير الاقتصاد الهندي واعادة هيكلته من اجل جعله عالمياً ودمجه في السوق الدولي وبدأت الحكومة الهندية تعمل على رسم توجهات سياستها الخارجية على اساس تقييم اثر النظام العالمي الجديد على مصالحها الوطنية وتوظيف سياستها الخارجية من خلال اعطاء الأولوية إلى الدبلوماسية الاقتصادية ومن دون المهادنة على مبادئها الاساسية التي تطورت عبر اربعة عقود من التفاعل العالمي لما بعد الاستقلال^(٦)

وعلى اثر ذلك، بدأت الحكومة الهندية تسعى لإعادة ترتيب سياستها الخارجية والتي كانت تعمل من خلالها في القارة الافريقية وفقاً لما تقتضيه المصالح المشتركة بينها وبين دول القارة في ظل المعطيات الدولية الراهنة واستمرت سياسة الهند الخارجية في القرن الحادي والعشرين بالتركيز بشكل أساس على الدبلوماسية الاقتصادية في تعاملها مع دول القارة الافريقية، على الرغم من ان الاطار الذي عملت من خلاله الهند، لا سيما بعد احداث ١١ ايلول / سبتمبر من عام ٢٠٠١، قد حكمه إلى حد بعيد استمرار تداعيات تلك الاحداث فضلاً عن تأثر الهند بالحرب الامريكية على الارهاب، وعليه، سعت الهند إلى زيادة تعاونها مع الدول الافريقية منذ العقد الاخير من القرن العشرين، واستمرت العلاقات بينهما بالتطور منذ بدايات القرن الحادي والعشرين، وقد تبين ذلك في العديد من المواقف وعلى مختلف الصعد والميادين منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٣، شهدت العلاقات بين الهند وأفريقيا تطوراً هاماً وشملت عدة مجالات متنوعة. بدأ التعاون بين الهند وأفريقيا في مجال الدعم السياسي واللوجستي للحركات التحررية في أفريقيا، حيث قدمت الهند الدعم اللازم للأنشطة الثورية وتعزيز الاستقلال في القارة الأفريقية. كما قامت زيارات متبادلة بين الزعماء والمسؤولين الهنود والأفارقة لتعزيز التفاهم وتوطيد العلاقات الثنائية. وقد أسهمت هذه الزيارات في تعزيز التعاون المشترك في مجالات متنوعة مثل الاقتصاد والتجارة والثقافة والتعليم والصحة. وبالإضافة إلى ذلك، لعبت الهند دوراً فعالاً في دعم الدول الأفريقية في المنظمات الدولية، والعمل سوياً لدعم القضايا المشتركة وتحقيق السلم والتنمية في القارة الأفريقية. كما شهدت العلاقات التجارية والاستثمارات المشتركة نمواً كبيراً، حيث تم توقيع اتفاقيات لتبسيط الإجراءات التجارية وتشجيع التبادل التجاري

بين الهند ودول أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، قدمت الهند دعماً مالياً وتقنياً للبرامج والمشاريع التنموية في أفريقيا، مما ساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة^(٧).

بعد عام ٢٠٠٣، شهدت السياسة الهندية تجاه أفريقيا تحولاً كبيراً نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية، حيث زادت الهند من حجم تجارتها واستثماراتها في البنية التحتية والطاقة والزراعة. اعتمدت الحكومة الهندية على الدبلوماسية العسكرية، من خلال إجراء تدريبات مشتركة مع القوات الأفريقية والمشاركة الفعالة في عمليات حفظ السلام الأممية. كما ركزت الهند على التنمية المستدامة، مقدمة مساعداً فنية ونقل التكنولوجيا لدعم مشروعات التنمية في الدول الأفريقية. في إطار مواجهة النفوذ الصيني المتزايد، سعت الهند إلى بناء شراكات استراتيجية مع دول القارة، مقدمة بدائل اقتصادية وسياسية. وأخيراً، نظمت الهند قمماً دورية لتعزيز التعاون مع أفريقيا في مجالات متعددة، مما يعكس التزامها بتعزيز العلاقات الثنائية.^(٨) تتميز العلاقات الهندية الإفريقية عبر تاريخها الطويل بالقوة والتاريخ المشترك، لاسيما فيما يتعلق بمسيرات النضال والتحرر من العبودية، ومناهضة الحركات الاستعمارية، حيث يعد الزعيم الهندي "المهاتما غاندي" الذي بدأ نضاله ضد احتلال الإمبراطورية البريطانية في جنوب إفريقيا الأب الروحي لكثير من الأفارقة. وظلت العلاقات الهندية الإفريقية تحيا حالة من الجمود النسبي وبرود العلاقات لعقود طويلة، فتحت الباب خلالها للغول الصيني في فرض سيطرته على القارة، مما دفع الهند إلى إعادة النظر في سياساتها الخارجية تجاه القارة السمراء، ومن هنا كانت البداية. يعد العام ٢٠٠٨م هو نقطة الانطلاق الحقيقية للهند نحو القارة الإفريقية، حيث انعقاد أول قمة هندية إفريقية في ٨ و ٩ أبريل من هذا العام بمشاركة ١٥ رئيس دولة إفريقية لتضع نيودلهي أولى أقدامها في القارة، خاصة وأن هذه القمة جاءت بعد أقل من عام واحد فقط على القمة الأوروبية الإفريقية الثانية، وقبل شهر واحد من انطلاق مؤتمر التنمية الإفريقية في اليابان. ثم جاءت القمة الهندية - الإفريقية الثانية في ٢٠١٥ بمشاركة أكثر من ٤٠ رئيس دولة إفريقية لتضع الخيوط العريضة لحجم الاستثمارات الهندية داخل إفريقيا وهو ما تجسد في تجاوز حجم التجارة البينية بين الدولتين رقم ٧٠ مليار دولار خلال ٢٠١٤، تسعى نيودلهي إلى مضاعفته خلال العشر سنوات القادمة^(٩).

تأسيساً على ما سبق، بالنظر إلى "الفيل"، فهو حيوان بطيء، ولكن حجمه وحضوره لا يمكن تجاهلهما، ومن هذه الرمزية يمكن أن تكون سياسة الهند الخارجية تجاه إفريقيا هي "سياسة الفيل"، فهي بالرغم من بطء نموها فإنها حاضرة، ولا يمكن تجاهلها،^(١٠).

المطلب الثاني : العوامل المعززة للسياسة الهندية اتجاه افريقيا.

هنالك العديد من العوامل التي تعزز السياسة الهندية في القارة الافريقية ويمكن اجمالها فيما يلي^(١١):

- ١- الروابط التاريخية والسياسية والاقتصادية والجغرافية: تشترك الهند مع دول القارة الافريقية في علاقات تاريخية تعود الى العصور الوسطى عززها القرب الجغرافي، الذي سهل النشاط التجاري عبر المحيط الهندي، ويرجع المؤرخون في العلاقات الهندية الافريقية الى العصر البرونزي، ويدللون على ذلك بالعديد من الشواهد والروايات على رحلات متبادلة وعمليات تجارية وتأثيرات ثقافية وهجرات سكانية بين الهند وافريقيا منذ فجر التاريخ، ثم تطورت في العصور الوسطى وفي العصر الحديث خلال حقبة الاستعمار، وقد دعمت الهند نضال الشعوب الافريقية وكفاحها ضد الاستعمار والعنصرية، كذلك اثارت الهند قضية التمييز العنصري في

جنوب افريقيا بأروقة الأمم المتحدة عام ١٩٤٦، وكانت من أوائل الموقعين على المعاهدة التي اقترتها الأمم المتحدة عام ١٩٦٢ لإنهاء كل أوجه التمييز العنصري، ثم شاركت بقوة في تأسيس حركة عدم الانحياز خلال مرحلة الحرب الباردة مع عدد من الدول الافريقية.

٢- **العامل الثقافي:** تتمتع الهند في علاقاتها بالأفارقة بميزة إضافية تتمثل في التقارب والتأثير الثقافي والتراث الإنساني المشترك، كما ان اللغة الإنجليزية هي الأكثر انتشاراً في جميع انحاء افريقيا والهند مما يسهل للهنود العاملين في كثير من الدول الافريقية الناطقة بالإنجليزية التعامل مع المجتمعات المحلية.

٣- **تأثير العنصر البشري والهجرات الهندية والافريقية:** لعب العنصر البشري دوراً رئيسياً في النجاح الهندي بالقارة الافريقية، حيث اعتمدت الهند على العنصر البشري في هذا المضمار، وتقدر بعض احصائيات الجالية الهندية في افريقيا بنحو ثلاثة ملايين نسمة، يتركزون في جنوب افريقيا واوغندا وكينيا وغيرها، وهو ما يمثل نحو ١٠% من مجموع الجالية الهندية بالخارج. وذهب بعض الباحثين الى ان الشتات الهندي في افريقيا من الأصول الاستراتيجية الحاسمة لسد الفجوة بين المنطقتين الجغرافيتين، خصوصاً وان الهجرات الهندية الى افريقيا اندمجت في الثقافات الافريقية، بحيث أصبحوا جزء من نسيجها.

٤- **الاحترام والتقدير الافريقي للنموذج الهندي:** ينظر كثير من الافارقة بقدر من الاحترام والتقدير الى الهند لأسباب عديدة بعضها يتعلق بأسباب تاريخية، وبعضها يتعلق بالميراث الحضاري للهند، وبدعمها لحركات التحرر الوطني في افريقيا، والبعض الآخر يتعلق بانتماء الجانبين لدول الجنوب وعدم الانحياز.

كما يحترم الافارقة نجاحات النموذج السياسي والاقتصادي في الهند، خصوصاً فيما يتعلق بتجربتها الديمقراطية الرائدة في بلد يعج بالتنوع والتعدد الاثني والقبلي والديني والثقافي، وهو ما تحتاجه غالبية الدول الافريقية في التعامل مع التنوع والتعدد الواسع فيها، وكذلك تعد الهند نموذجاً تنموياً ملهماً للعديد من الافارقة نظراً لتشابه الظروف الاجتماعية والثقافية والسكانية.

ساهمت هذه الروابط التاريخية والثقافية والجيوسياسية في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الجانبين، حيث أصبحت الهند الآن ثالث أكبر شريك تجاري لأفريقيا بعد الصين والاتحاد الأوروبي. وشهدت التجارة بين الهند وأفريقيا نمواً مطرداً منذ عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ (مع انخفاض ملحوظ خلال جائحة كوفيد-١٩)، حيث تجاوزت الصادرات الهندية إلى أفريقيا وارداتها لأول مرة هذا القرن في عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣.^(١٢)

المبحث الثاني : الدوافع الهندية في أفريقيا

لقد تعددت هذه الدوافع ما بين دوافع اقتصادية، وأخرى سياسية، وإن كانت الأولى هي الغالبة بطبيعة الحال^(١٣)، قترن التوجه الهندي تجاه القارة الإفريقية، كغيره من القوى الدولية المتنافسة بالقارة، بجُملة من الدوافع والمصالح التي تسعى نيودلهي لتحقيقها خلال تعاونها مع بلدان إفريقيا، والتي تتراوح ما بين المصالح السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والتجارية، وغيرها، كما سنعرض على النحو التالي^(١٤):

١- استمالة الكتلة التصويتية الكبيرة التي تمتلكها إفريقيا بالمحافل الدولية: كسائر القوى الكبرى الأخرى صاحبة النفوذ بالقارة (الصين وروسيا) تهدف الهند من تعميق تعاونها مع البلدان الإفريقية، لضمان الأصوات التي تمثلها القارة الإفريقية خلال القرارات الصادرة بالمحافل الدولية، لا سيما الأمم المتحدة. وتتمكّن الهند من الترويج الجيد لوجودها عبر إبراز السمات المشتركة بينها وبين الجانب الإفريقي، والتركيز على القضايا التي تُدرك جيدًا أنها ستلقى قبولًا لدى القادة الأفارقة؛ كإعلانها عن رغبتها في نظام عالمي أكثر إنصافًا. تلك الدعوة التي وجدت صداها لدى العديد من الرؤساء الأفارقة الذين أُصيبوا بخيبة أمل من النظام الغربي الليبرالي. وربما يعزّز من هذا التقارب الإعلان خلال قمة بريكس -التي انعقدت أغسطس ٢٠٢٣م بمدينة جوهانسبرج الجنوب إفريقية- عن توسيع مجموعة بريكس (المكوّنة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا) وقبول ٦ دول جُدد شملت دولتين إفريقيتين (مصر وإثيوبيا)، إضافة إلى دول من خارج القارة (الإمارات والسعودية والأرجنتين وإيران)، على أن تُفعل عضويتهم بدءًا من يناير ٢٠٢٤م المقبل. وبشكل عام كانت الهند حاسمة في التأكيد على ضرورة وجود تمثيل أكبر للأفارقة في الهيئات متعددة الأطراف، بما في ذلك مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؛ حيث كانت الهند صوتًا مؤثرًا مُعبّرًا عن دعمها لإجماع إزولويني في إفريقيا المعنيّ بزيادة التمثيل الإفريقي بمجلس الأمن. كما أن هناك أيضًا أوجه تشابه في الموقف المُعلن من الهند إزاء قضايا المناخ؛ حيث ترفض الهند والدول الإفريقية أن تكون كبش الفداء المُتحمّل لفاتورة تقدّم الغرب. وغيرها من القضايا المشتركة التي تعمل الهند على الترويج لها بشكل جيد؛ بغية تقريب وتعميق شراكتها مع الجانب الإفريقي.

٢- تقديم بديل مناوئ للنموذج الصيني: تحاول الهند تقديم نفسها، وبخاصة على الصعيد الاقتصادي، كبديل أفضل من الصين للقارة الإفريقية، ويؤكد بعض المختصين على ذلك؛ حيث إن النهج الذي تتبعه نيودلهي يُعد أكثر نفعًا لإفريقيا على المدى الطويل، فهو يعطي الأولوية للإنتاجية المحلية، كما أنه أكثر شفافية ويُعزّز المهارات التي تحتاجها إفريقيا، على عكس نهج بكين القائم على "الموارد مقابل النقد".

٣- مُزاحمة النفوذ الأوروبي: تحاول الهند استغلال المتغيرات الدولية لصالحها من أجل تحقيق أهدافها، لا سيّما فيما يتعلق بكسب المزيد من النفوذ على حساب الأطراف الدولية الأخرى المُنافسة لها بالقارة كباكين والقوى الغربية. على سبيل المثال خلال جائحة كورونا أطلقت دبلوماسية الرعاية الصحية، وتبرعت بلقاحات للعديد من بلدان القارة في وقتٍ كانت فيه القوى الغربية تكتنز هذه اللقاحات، ما أكسب الهند نفوذًا وقبولًا بالداخل الإفريقي.

٤- تأمين الوجود الهندي بالقرن الإفريقي: تحاول الهند تكثيف وجودها بمنطقة القرن الإفريقي لتأمين مصالحها بالمحيط الهندي، في ظل تصاعد النفوذ الصيني هناك؛ حيث توجد الصين بحرّيًا بمنطقة القرن منذ عام ٢٠٠٨م من خلال جيش التحرير الشعبي الصيني، بزعم القيام بعمليات لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال، حتى إنها أرسلت غواصات نووية إلى المنطقة، وقامت بإجراء مناورات بحرية مع القوات البحرية الروسية والإيرانية. تُوجّ ذلك بافتتاح الصين لأولى قواعد العسكارية الخارجية لها في المنطقة في جيبوتي عام ٢٠١٧م، مؤكدة نفسها لاعبًا رئيسًا بمنطقة القرن الإفريقي. في ظل هذا التصاعد المتلاحق لبكين، تحاول

نيودلهي تأمين وجودها بالمنطقة من خلال استغلال مناسبات عدّة، كإرسال المساعدات الغذائية والطبية لبعض بلدان القرن الإفريقي خلال الكوارث التي تعصف بهم من فيضانات ومجاعات، ليس فقط لمساعدة البلدان بمواجهة تلك الكوارث، ولكن لما لها من مكاسب وحسابات جيوسياسية لنيودلهي، في ظل الوجود اللأفت للصين .

٥- تلبية الاحتياجات الهندية من الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة: تسعى الهند إلى تنويع إمداداتها النفطية بعيداً عن الشرق الأوسط، ويمكن لإفريقيا التي تضم ناميبيا والنيجر اللذين يُعدّان من أكبر عشرة منتجين بالعالم لليورانيوم، إضافة إلى جنوب إفريقيا التي تُعدّ أكبر مُنتج في العالم للبلاتين والكروم، أن تلعب دوراً مهماً في تلبية هذه الاحتياجات لنيودلهي. ^(١٥)

٦- منافع تجارية وسوق ضخمة: بالنسبة للهند تُمثل إفريقيا سوقاً ضخمة غير مُستغلّة بعدُ على النحو الأمثل من قِبَل الشركات الهندية، وخاصة بالنسبة لتصنيع السلع والمنسوجات والأدوية والسيارات والآلات الخفيفة. كما تحمل إفريقيا لنيودلهي فرصاً في قطاعي الموارد والطاقة اللذين كانا تقليدياً من القطاعات التي تعاني من العجز بالنسبة للهند. ^(١٦)

المطلب الأول : الاستراتيجية الهندية تجاه افريقيا.

أما الأهداف الاستراتيجية للهند في إفريقيا فتقوم على عدة محاور، منها: تقديم المساعدات من أجل الحصول على البترول والإنفاق على برامج التنمية البشرية والتركيز على بعض المناطق الإفريقية، سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي، والقيام بعملية استصلاح الأراضي الزراعية الشاسعة في إفريقيا.

كما تعمل الهند على تحقيق أقصى استفادة ممكنة بأقل تكلفة، عبر دراسة متأنية ودقيقة لاحتياجات السوق الإفريقية، والمناطق الخالية التي يمكن النفاذ منها دون حدوث مواجهة مع المنافسين الدوليين: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أو الإقليميين كالصين واليابان؛ لذلك ركزت على مجال الزراعة في المقام الأول، مع محاولة التغلغل المتدرج؛ حتى لا تثير حفيظة الأفارقة، ولعل الحرص الهندي على التذكير الدائم بأن العلاقة قائمة على الشراكة المتوازنة سبب هام في بناء الثقة التي ستساهم في زيادة آفاق التعاون بينهما بصورة كبيرة في الفترة القادمة. ^(١٧) أدت موجة التحرير والخصخصة في الهند الى تحول حاسم في انفراطها في افريقيا تجارياً، واسهمت العلاقات الاقتصادية المتنامية بين الهند والدول الافريقية في بث قوى جديدة في العلاقة بين الجانبين، والى تأسيس استراتيجية هندية للتعامل مع افريقيا، ومن اهم ملامحها ^(١٨):

١- **الاتفاق على برامج التنمية البشرية في الدول الافريقية:** خاصة في مجال التعليمي والأكاديمي حيث قامت الهند بأنفاق ما يزيد عن مليار دولار على برامج التعاون مع افريقيا، وهي مستمرة في تقديم خدمات التدريب بصورة سنوية لما يقرب من ألف مسؤول في مختلف برامج بناء القدرات، بالإضافة الى التحاق ما يزيد عن ١٥ ألف طالب افريقي سنوياً بالكليات والجامعات الهندية، بمنح حكومية بعدد كبير منهم.

٢- **تقديم المساعدات في مجال البنى التحتية:** خصوصاً في مجالات النقل والطرق والمواصلات لأنها تعتبر الأساس لأي عمليات تبادل تجاري ناجح.

٣- دور القطاع الخاص الهندي: قامت الهند بتعزيز دور القطاع الخاص في عملية الشراكة بالدول الأفريقية، بالإضافة للاستفادة من الشراكة بين القطاعين العام والخاص وهي اليات ساعدت على تقوية الوجود الهندي في القارة الأفريقية.

٤- أقصى استفادة ممكنة بأقل تكلفة: ان الهند تعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة بأقل تكلفة، عبر دراسات متأنية ودقيقة لاحتياجات السوق الأفريقية والمناطق الخالية التي يمكن النفاذ إليها دون حدوث مواجهة مع المنافسين الدوليين أو الإقليميين، مع محاولة التغلغل المتدرج حتى لا تثير حفيظة الأفارقة، مع تأكيدها الدائم على ان علاقتها مع افريقيا قائمة على أساس الشراكة المتوازنة، مما ساهم في بناء الثقة وزيادة افاق التعاون بين الجانبين.

٥- تخفيف قيود الاستيراد من الدول الأفريقية: عمدت الهند الى تخفيف القيود التي تفرضها من الاستيراد على الدول الأكثر فقراً بما في ذلك الدول الأفريقية، وقدمت معاملة تفضيلية للواردات القادمة إليها من الدول الخمسين الأقل نمواً في العالم، والتي من بينها ٣٤ دولة من افريقية.

٦- تقديم المساعدات من أجل الحصول على البترول، وفي هذا الصدد بدأت الهند بتقديم عرض بمليار دولار لاستخدامها في مشاريع البنية التحتية لبعض دول غرب أفريقيا مقابل الحصول على حق استكشاف البترول بهذه الدول.^(١٩) الإنفاق على برامج التنمية البشرية خاصة في المجال التعليمي والأكاديمي، ومشروعات البنية التحتية على اعتبار أنها أساس أي عملية تبادل تجاري ناجح، خاصة في ظل ضعف شبكة الطرق والنقل والمواصلات مع أفريقيا

٧- تقليل الدعم المادي بسبب إمكانيات الهند، لذا فإن استراتيجيتها قائمة على تحقيق أقصى استفادة بأقل تكلفة، وفي هذا الإطار تم توقيع مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والهند تكلف نحو ١٣٥.٦ مليون دولار لتحسين الاتصالات عبر الإنترنت بواسطة ربط ٥٣ دولة أفريقية بعضها ببعض باستخدام الأقمار الصناعية وكابلات ألياف بصرية ثم ربطها بالهند. وتأمل الهند من خلال هذا المشروع التجريبي بيع مزيد من معدات الاتصالات والخدمات لأسواق تكنولوجيا المعلومات الوليدة في القارة قبل أن تدخل الصين هذا السوق.

٨- التركيز على بعض المناطق الأفريقية سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي، وفي هذا الصدد تم تبني برنامج "التركيز على أفريقيا" في الفترة من ٢٠٠٢-٢٠٠٧، وكانت الدول المستهدفة هي إثيوبيا وكينيا وموريشيوس، ويبدو أن هذا الاختيار لم يكن عشوائياً، فقد اختارت دولاً تتمتع بالقرب الجغرافي النوعي بالنسبة لها، فضلاً عن أن هذه الدول ساحلية -على المحيط الهندي- باستثناء إثيوبيا باعتبارها دولة حبيسة.

٩- القيام بعملية استصلاح الأراضي الزراعية الشاسعة في أفريقيا، خاصة في دول شرق أفريقيا أيضاً، عن طريق توقيع عقود مع حكومات هذه الدول لاستقدام المزارعين الهنود للقيام بعملية الاستصلاح، مع تأجير الأرض لهؤلاء لمدد طويلة تصل إلى ٩٩ سنة، مقابل ضمان عملية الاستصلاح، ومن ثم فإن هؤلاء المزارعين لا يتم التعامل معهم كأجراء، وإنما كأصحاب أرض وقد تم تأجير هكتار الأرض في أوغندا بـ ٣.٧٥ دولارات فقط

١٠- المشاركة في عمليات حفظ السلام الدولية، ومن ذلك المشاركة في سيراليون، مقابل مشاركة الصين في ليبيريا المجاورة، ثم السودان بعد ذلك، كما أن الهند شاركت في عمليات أخرى في الصومال والكونغو الديمقراطية^(٢٠)

المطلب الثاني : الآليات الهندية اتجاه القارة الافريقية

يمكن إجمال أهم الآليات التي سلكتها الهند لتحقيق أهدافها فيما يأتي^(٢١):

١ - دعم ميزانية المساعدات الخاصة بإفريقيا التي تقدمها وزارة الشؤون الخارجية الهندية لتنفيذ المشروعات في العديد من المجالات الحساسة التي تركز على تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات، وقد تم اعتماد أكثر من خمسمائة مليون دولار في السنوات الخمس القادمة.

٢ - تخفيف قيود الاستيراد الهندي من الدول الأكثر فقراً، بما في ذلك الدول الإفريقية، وفي إطار ذلك أعلنت الهند في القمة أنها ستقدم من جانبها معاملة تفضيلية بالنسبة للواردات القادمة إلى الأسواق الهندية من الدول الخمسين الأقل نمواً على مستوى العالم والتي من بينها ٣٤ دولة من قارة إفريقيا.

٣ - زيادة عملية الانتماء المقدمة للمشروعات التجارية والصناعية من ٢.١٥ مليار دولار (في الفترة من عام ٢٠٠٣م - ٢٠٠٤م إلى عام ٢٠٠٨م - ٢٠٠٩م) إلى ٥.٤ مليارات دولار على مستوى التعاون الثنائي مع الدول أو التجمعات الاقتصادية الإقليمية في إفريقيا في السنوات الخمس القادمة.

٤ - زيادة دور القطاع الخاص في عملية الشراكة، فضلاً عن الاستفادة القصوى من الشراكة بين القطاعين العام والخاص وهي آليات تساعد على التغلغل وتقوية الوجود الهندي في القارة^(٢٢)

٥ - تعميق التعاون الاقتصادي الهندي - الإفريقي من خلال العديد من المبادرات ، ومحاولة لتوسيع استثمارات الهند في المنطقة مثل برنامج التركيز مع إفريقيا .

٦ - إعلان الهند في القمة الهندية الإفريقية المنعقدة في ٢٠١٥، منح قروض ميسرة للبلدان الأفريقية بقيمة (١٠) مليارات دولار إضافة إلى مساعدة عمومية بقيمة (٦٠٠) مليون دولار و (٥٠) ألف منحة دراسية^(٢٣).

تجدر الإشارة إلى أن السياسة البرغماتية الجديدة للهند ساهمت في الدفع بالمبادلات التجارية، بينها وبين إفريقيا بشكل ملحوظ، إذ انتقلت قيمة هذه الأخيرة من (٩٦٧) مليون دولار عام ١٩٩١ إلى (٢٥) مليار دولار عام ٢٠٠٧ لتقف عند حدود (٣٠) مليار دولار عام ٢٠٠٨، قبل أن يتجاوز (٧٠) مليار دولار عام ٢٠١٥. وبلغ حجم الاستثمار الهندي المباشر في إفريقيا، (١٣.٦) مليار دولار ما يمثل (١٦) من الاستثمار الهندي المباشر في الخارج. وبذلك تتحول إفريقيا إلى ثاني أكبر مقصد للاستثمار الأجنبي الهندي المباشر في الخارج. كما شرعت الهند مع اليابان في محاولة الموازنة النفوذ الصيني في إفريقيا، باستحداث طريق تجاري جديد هو " ممر النمو الآسيوي الإفريقي "، وهو ممر بحري يربط بالأساس قارة إفريقيا، بالهند وغيرها من دول جنوب شرق آسيا، وقد تأسس عقب البيان المشترك بين رئيسي الوزراء الهندي والياباني، الذي صدر في نوفمبر ٢٠١٦، ويستهدف دفع النمو التجاري والاستثماري في إفريقيا، من خلال التصدي للوجود الصيني المتزايد في القارة^(٢٤).

المطلب الثالث : ادوات تنفيذ الاستراتيجية الهندية تجاه افريقيا

ترتبط الهند بعلاقات اقتصادية متنوعة مع افريقيا، تتراوح تلك العلاقات بين الاستثمار والتجارة والمساعدات وبرامج التنمية انطلقت رؤية الجانبين الهندي والافريقي في علاقاتهما الاقتصادية من عدة اعتبارات منها:^{٢٥}

١- الاعتبار الهندية المتمثلة بالكثافة السكانية المتنامية للهند التي تجاوزت الصين بحلول عام ٢٠٢٣، بالإضافة الى الكتلة السكانية الافريقية التي تشكل مع الهند ما يتجاوز ٢ مليار نسمة. وقد افضت تلك الزيادة الى ضرورة ملحة لزيادة حجم التبادل التجاري الخارجي للهند مع كبر حجم السوق الافريقية والعوز الانتاجي الذي يلبي حاجات الهند من صادراتها من البترول والمنسوجات والمجوهرات والكيماويات والمنتجات الجلدية، بالإضافة الى طموح الهند في تسويق منتجاتها التكنولوجية .

٢- الاعتبار الافريقية المتمثلة رغبة الدول الافريقية من الاستفادة من التجربة الهندية في التنمية الزراعية والصناعات العسكرية والبحث العلمي والتكنولوجيا، ونظرة الدول الافريقية الى الهند بأنها من القوى الاقتصادية العالمية التي لا تسعى للسيطرة السياسة كالدول الاوربية او الولايات المتحدة.

وقد تميزت الاستراتيجية الهندية تجاه افريقيا بسعيها لتحقيق اكبر استفادة بأقل تكلفة على اعتبار انها ليست من الدول الغنية مقارنة بالصين على سبيل المثال، عبر دراسة دقيقة لاحتياجات السوق الافريقية والمناطق الخالية من المنافسة التي يمكن النفاذ منها من دون مواجهة منافسين، مع محاولة التغلغل التدريجي في محاولة لعدم اثاره حفيظة الافارقة، ففي مجال الاستثمار حرصت الهند على الاستثمار في قطاعات البنى التحتية التي تعرضت للهمال، مثل بناء السدود، الاتصالات، النقل، التي تعد ذا اهمية في رفع مستوى الانتاج والحد من نسبة الفقر، والتي يتم تمويلها عبر ميزانية المساعدات الخاصة بأفريقيا التي تقدمها وزارة الشؤون الخارجية. بدأ النشاط الهندي بصورة متزايدة مع بداية الالفية الجديدة، أعلنت الهند أنها ستقدم معاملة تفضيلية للواردات القادمة إلى الأسواق الهندية من الدول الخمسين الأقل نموًا على مستوى العالم، من بينها ٣٤ دولة من قارة إفريقيا، وزيادة الانتماء للمشاريع الصناعية والتجارية من ٢,٥ مليار دولار الى ٤,٥ مليار دولار في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ على مستوى التعاون الثنائي مع الدول او التجمعات الاقتصادية في إفريقيا في السنوات الخمس القادمة^(٢٦)

وفي عام ٢٠٠٨ عقد في نيودلهي مؤتمر «مشروع الشراكة بين الهند وأفريقيا» ، بمشاركة حشد من نواب رؤساء الجمهوريات والوزراء الأفارقة في إطار مساعي الهند المكثفة لتكون من الناحية العملية الشريك الدولي الأكثر قدرة على الحركة والنفاذ في القارة الأفريقية في سوق عملاقة تخطى عدد سكانها من الجانبين المليارين نسمة.^(٢٧)

وفي إطار التبادل التجاري بين الهند وأفريقيا يشهد التبادل التجاري قفزات كبيرة بنسبة تجاوزت ١٣٠% خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٨-٢٠٢٠، من ٣٠ مليار دولار عام ٢٠٠٨ الى ٦٦.٧ مليار دولار في ٢٠١٩/٢٠٢٠، إذ أصبحت الهند ثاني اكبر شريك تجاري مع افريقيا منذ العام ٢٠١٧^(٢٨). شكلت المواد الخام ٨٤% من الواردات الهندية من افريقيا يأتي في مقدمتها (النفط الخام، القطن، الأحجار الكريمة لصناعة الألماس الهندية التي تعد الأكبر عالميا. ما في مجال الصادرات الهندية الى القارة تعتبر المنتجات البترولية والعقاقير والمنتجات الدوائية والسيارات والمنسوجات والملابس الجاهزة والملابس لجاهزة اكبر العناصر في سلة الصادرات

الهندية في الفترة ما بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٦ اذا شكلت هذه المواد ما مجموعه ٥١,٣% من اجمالي صادرات الهند الى القارة, كما تعتبر الهند ثاني اكبر مستورد للسيارات الهندية بعد امريكا اللاتينية اذا شكلت ٢٣ % في نفس الفترة المذكورة.^(٢٩) في مجال الاستثمار لا تقتصر الاستثمارات الهندية في افريقيا على قطاعات الطاقة, وتشمل ايضا المعادن, التكنولوجيا, الاتصالات كما تغطي قطاعات الزراعة, فمثلا تشارك شركة انجليك الهندية في بناء مصنع لغزل القطن بقيمة تقدر بحوالي ١٥ مليون دولار, كما تنشط الشركة نفسها في مالي في مشروع مماثل بنفس الكلفة, شجعت الحكومة الهندية الشركات الهندية على التوجه للاستثمار في الخارج خاصة مع ازمة ارتفاع الأسعار للمواد الغذائية, بغرض الحصول على اراضي جديدة لزراعة المحاصيل, ضمن هذا الاطار قامت بتوقيع اتفاقيات مع دول شرق افريقيا لاستصلاح اراضي, وجلب عمال هنود للقيام بهذه العملية, كما توجهت الشركات الهندية في هذه الفترة نحو مناطق النفوذ الفرنسية في السنغال, كوت ديفوار, بوركينا فاسو.^(٣٠)

كما ترتبط الهند بعلاقات اقتصادية قوية مع مصر, وتحتل الهند المرتبة ٣٦ في ترتيب الدول المستثمرة في مصر, إذ يبلغ حجم مساهمة الاستثمارات الهندية ١٥٩.٤ مليون دولار, كما يبلغ عدد الشركات الهندية المستثمرة ٣٧٢ شركة والتي تستوعب حجم عمالة مصرية يقدر بحوالي ١٥ ألف عامل وحجم عمالة أجنبية يقدر بحوالي ١٢٠٠ عامل, ومن أبرز القطاعات المستثمر بها: قطاعات البتروكيماويات والغزل والنسيج والخدمات والسياحة والنفط والغاز.^(٣١) ومن بين أكبر الشركات الهندية في أفريقيا شركة الهاتف الجوال «بهارتي إيرتيل ليميتد», التي تعمل داخل ١٧ دولة أفريقية, ومجموعة «تاتا» التي تعمل هي الأخرى في ١١ دولة. أيضاً, ينشط القطاع الدوائي الهندي بقوة داخل أفريقيا, وحقق نجاحاً هائلاً بها بفضل المضادات للفيروسات. وساعدت شركة «سيبلا» العملاقة بهذا المجال في تقليص تكلفة مضادات الفيروسات من ١٠ آلاف دولار إلى أقل من ٤٠٠ دولار للمريض الواحد. وبصورة إجمالية, تشكل أفريقيا قرابة ١٥ في المائة من مجمل الصادرات الدوائية الهندية. وتقوم استراتيجية الشركات الدوائية الهندية على الدخول في مشروعات مشتركة مع نظراء أفارقة, مما يجعل من الإنتاج المحلي للأدوية أمراً ممكناً. وفي بعض الحالات, تنشئ هذه الشركات فروعاً لها أو تدخل في اتفاقات مع شركات محلية لإدارة أمور التوزيع.^(٣٢)

في عام ٢٠١٨ اثناء زيارة لرئيس الوزراء الهندي (ناريندا مودي) لعدد من الدول الافريقية, واثناء زيارته لجنوب افريقيا على هامش قمة أعمال البريكس, اتخذت بلدان البريكس مبادرات جديدة للتعاون بين الجنوب والجنوب والحوكمة العالمية, وأبرزها هو إنشاء بنك التنمية الجديد. وخلال مؤتمر القمة, أبرز مودي جهود الهند فيما يتعلق بالتعاون بين بلدان الجنوب في إفريقيا.^(٣٣)

قامت الاستراتيجية الهندية بوصفها قوة صاعدة, بالبحث عن موطئ قدم في القارة الافريقية, كونها تعد من الدول الفقيرة في انتاج النفط, لذلك توجهت نحو القارة الافريقية للبحث عن مصادر امداد بالنفط, وكانت سياسة الهند تقوم على عرض الهند لخبرتها في مجال التنمية من اجل الحصول على الامدادات الضخمة من الطاقة الحيوية لدعم اقتصادها الصاعد, كما كان لاستثمار الهند في مجال الطاقة في افريقيا هدفا اخر يتمثل في البحث عن بدائل استراتيجية اكثر امنا من نفط منطقة الشرق الاوسط, فالسوق الافريقية اقل تقييدا, ضمن هذا الاطار قامت الهند بأنشاء الية التعاون الاقليمي مع الدول الافريقية الغنية بالنفط تسمى بـ(المبادرة التكنو اقتصادية لحركة

أفريقيا (الهند)،^(٣٤) الملاحظ أن التعاون الهندي مع القارة السمراء دافعه الأكبر هو الطاقة، مع سعي الدولة الآسيوية العملاقة لضمان موارد نفطية من ثروات القارة، وسعيًا لتقليص اعتمادها على الدول الخليجية النفطية، تحصل الهند على أكثر من ربع وارداتها النفطية من أفريقيا^(٣٥). اللافت أن المستهلكين الأفارقة والهنود يتمتعون بمستويات متقاربة من الدخل، وبالتالي مستويات متقاربة من متطلبات الجودة. ويتيح ذلك فرصاً تجارية أمام الشركات الهندية التي تخفق في الوصول للمعايير الأعلى التي تتطلبها الدول المتقدمة. ولا تزال صورة الهند داخل أفريقيا تتمتع برؤية إيجابية مترتبة على دورها التاريخي في التأثير على الزعماء المناهضين للاستعمار، أمثال جوليوس نيريري في تنزانيا وكينيث كاوندا في زامبيا وكوامي نكروما في غانا. جدير بالذكر أن الهند وأفريقيا معاً تمثلان ثلث سكان العالم، وينتمي جزء كبير منهم إلى مرحلة الشباب.^(٣٦) وفي نفس السياق، الهند تستخدم مجموعة من الأدوات لتعزيز وجودها ونفوذها في أفريقيا، وذلك من خلال^(٣٧):

- ١- الدبلوماسية العسكرية: تركز الهند على تدريب وبناء القدرات العسكرية مع الدول الأفريقية عبر برامج مثل "آي تي إي سي" الذي يشمل متدربين من ثلث الدول الأفريقية. والمناورات العسكرية المشتركة، تنظم الهند تدريبات ميدانية مثل "أفنديكس"، حيث تشارك العديد من الدول الأفريقية لتعزيز التعاون الأمني.
- ٢- المشاركة في عمليات حفظ السلام: تعتبر الهند من أكبر المساهمين في قوات حفظ السلام الأممية، حيث تشارك ٨٠% من قبعاتها الزرقاء في أفريقيا أيضاً التعاون البحري، تسعى الهند لتعزيز وجودها البحري لحماية الممرات التجارية الحيوية، وقد أجرت مناورات بحرية مشتركة مع دول أفريقية.
- ٣- توسيع صادرات الأسلحة: تعمل الهند على زيادة صادراتها من الأسلحة إلى أفريقيا، مع التركيز على تقديم معدات ذات أسعار معقولة مقارنة بالدول الغربية. كذلك التعاون الاقتصادي، تروج الهند لمبادرة "صنع في الهند" لدعم الصناعات الدفاعية وزيادة الاستثمارات في القارة.
- ٤- التحاور الدفاعي: تعقد الهند حوارات دفاعية سنوية مع الدول الأفريقية لتعزيز الشراكات الاستراتيجية. تجمع هذه الأدوات بين الأبعاد العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية لتعزيز نفوذ الهند في القارة الأفريقية وتلبية احتياجات البلدان الأفريقية المختلفة.

تشارك الهند بقوة في تنمية أفريقيا منذ سنوات وتربطها علاقات تجارية وثيقة بالكثير من دول أفريقيا، ويمثلان معاً سوقاً كبيرة تزيد على ملياري نسمة، وقامت الهند بمساعدة عدة دول أفريقية في مشروعات تنمية واقتصادية خلال السنوات الماضية مثل مصر وإثيوبيا وغانا ونيجيريا على سبيل المثال، وقفز حجم التبادل التجاري بين الهند وأفريقيا بنسبة تجاوزت ١٣٠ في المائة خلال سبع سنوات فقط، من ٣٠ مليار دولار عام ٢٠٠٨ ليتجاوز ٧٠ ملياراً عام ٢٠١٥. واختتمت في العاصمة الهندية نيودلهي أعمال مؤتمر «مشروع الشراكة بين الهند وأفريقيا» الذي استمر ليومين بمشاركة ٢٣ وزيراً من أفريقيا وما يزيد على ٤٠٠ مسؤول من ٣٧ دولة أفريقية، وأكثر من ٥٠٠ مسؤول ممثلين عن وزارات الحكومة الهندية. وتركزت أعمال المؤتمر في مناقشة سبل تعزيز شبكة النقل والاتصالات في القارة الأفريقية وتأهيل البنية البشرية الأفريقية لمواجهة تحديات المستقبل وتعزيز الفرص القائمة ومصادر الطاقة البديلة وأهميتها في تعزيز أمن الطاقة والرعاية الصحية وتحديث أنماط الزراعة وأهميته لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل ودور القطاع الخاص الهندي لتنمية التعاون الاقتصادي مع

الدول الأفريقية. وتعد الهند من أكبر المستثمرين الأجانب في إثيوبيا، واستثمرت أكثر من ٤.٦ مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية في الدولة الأفريقية مع توفير قرض ميسر بقيمة مليار دولار أميركي لتطوير وتوسيع مشاريع السكر في البلاد^(٣٨).

يعتبر منتدى قمة الهند - أفريقيا منصة فريدة من نوعها، يسعى من خلالها الشركاء الأفارقة والهنود لتحديد مجالات التعاون من خلال الحوار والسعي إلى توسيع وتعزيز الشراكة والتعاون في التجارة والتكنولوجيا وبناء القدرات. وبالإضافة إلى إثيوبيا، تأتي مصر أيضا من ضمن أهم الشركاء التجاريين للهند في أفريقيا، وسعت مصر منذ سنوات للاستفادة من الخبرات الهندية في مجالات تفوقها، خاصة مجالي البرمجيات وصناعة الحاسب الآلي، وتفعيل اتفاق الهيئة العربية للتصنيع المصرية ومؤسسات هندية في هذا المجال، وكذلك في مجال تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال مشروعات تعاون بين الصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر مع نظيره الهندي. ويوجد في مصر أكثر من ٥٠ شركة هندية يتعدى حجم استثماراتها ٣ مليارات دولار تتركز نسبة كبيرة منها في قطاع المنسوجات والملابس الجاهزة، ويفوق حجم التجارة بين البلدين نحو ٥ مليارات دولار سنوياً^(٣٩). وفي ذات السياق، استقبل رئيس مجلس الوزراء المصري شريف إسماعيل، خبير الاقتصاد الهندي والنائب السابق لرئيس لجنة التخطيط الهندية مونتيك أهلواليا، وقام الخبير الاقتصادي الهندي باستعراض خبرات بلاده في إدارة السياسة النقدية، والتي كانت لها نتائج إيجابية على الاقتصاد الهندي، وأكد على أهمية الإجراءات التي يتخذها البنك المركزي المصري حالياً لتصحيح أوضاع أسواق النقد، والعمل على تحقيق الاستقرار النقدي من أجل توفير المناخ المطلوب للتنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل وإطلاق قدرات الاقتصاد في جذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز الثقة في قوة الجهاز المصرفي وقدرته على تمويل المشروعات الكبرى. أصبحت أفريقيا بذلك ثاني أكبر مقصد للاستثمار الأجنبي الهندي المباشر في الخارج. من خلال التنوع الجغرافي وتنوع المنتجات هما مفتاح توسيع حجم العلاقات التجارية بين الهند وإفريقيا، مشروعات تطوير البنية التحتية الكبيرة في أفريقيا تتيح فرصا استثمارية مجزية للشركات الهندية، فضلا عن الاهتمام على تمويل الابتكارات، خاصة أن الهند ستصبح سوقا جاذبة للمنتجات الأفريقية في الوقت الذي تمضي فيه دول أفريقيا لتسريع وتيرة النمو الصناعي^(٤٠).

المبحث الثالث : مستقبل السياسة الهندية اتجاه إفريقيا في ضوء الفرص والتحديات

من المتوقع أن تستمر العلاقات بين الهند وإفريقيا في التطور وتعزيز في المستقبل. على مر التاريخ، شهدت الهند وإفريقيا تعاوناً واسع النطاق في مجموعة متنوعة من المجالات بما في ذلك التجارة والاستثمار والتعليم والصحة. ولقد تعددت القطاعات التي تتعاون فيها البلدين، مما أسهم في تعميق الروابط الثنائية وتوطيد التعاون الاستراتيجي بينهما. إذ تعد الدول الإفريقية شركاء استراتيجيين للهند في المنتديات الدولية، وهذا يشير إلى أهمية العلاقات الثنائية بينهما. تستند هذه العلاقات على الفوائد المتبادلة والفرص الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تعزز التنمية والازدهار في البلدين.

من المحتمل أن تستمر هذه العلاقات في التوسع والتعمق في المستقبل، بناءً على عدة اتجاهات. أولاً، يمكن أن يتم تعزيز حجم التجارة بين الهند وإفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة في مختلف القطاعات. ثانياً، يمكن للهند أن تواصل دعم مشاريع التنمية في إفريقيا، مثل بنية التحتية والتعليم والصحة، مما يعزز التعاون الاقتصادي

والاجتماعي بين البلدين. بالإضافة إلى ذلك، قد يشهد التبادل الثقافي والتعليمي تعزيزًا في المستقبل، مما يعزز التفاهم المتبادل ويقوي الروابط الثقافية بين الهند وإفريقيا. وقد تستمر الهند في دعم القضايا الدولية التي تهم الدول الإفريقية، مما يعزز التعاون السياسي والدبلوماسي بين البلدين.

أخيراً، يمكن أن يتم تعزيز التبادل التكنولوجي بين الهند وإفريقيا، مما يدعم التحول الرقمي والتنمية المستدامة في القارة الأفريقية. تقديم الخبرات والمعرفة التكنولوجية من قبل الهند قد يساهم في تعزيز القدرات التكنولوجية وتحقيق التقدم في مختلف القطاعات الرقمية في إفريقيا.^(٤١) باختصار، شهدت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية الهندية مع أفريقيا نمواً ملحوظاً خلال العقود الثلاثة الماضية، إلا أن دوافع سياسة الهند تجاه أفريقيا ظلت ثابتة. وسيكون الدعم الأفريقي ضرورياً لتغذية اقتصاد الهند وترسيخ مكانتها كقوة رائدة في الجنوب العالمي .

من المتوقع أن تستمر العلاقات بين الهند وإفريقيا في التطور وتعزيز في المستقبل، وذلك من خلال تعزيز التعاون، إذ يوجد تعاون متزايد بين الهند وإفريقيا في مختلف المجالات. في السنوات الأخيرة، شهدت العلاقات الاقتصادية بين الجانبين زيادة ملحوظة، حيث تم تعزيز التجارة والاستثمار بين الهند والدول الإفريقية. تعتبر الهند الشريك التجاري الثالث لإفريقيا، وقد شهدت قيمة التجارة بينهما زيادة مستمرة. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الهند دعماً للتنمية في إفريقيا من خلال تنفيذ مشاريع تنموية في مجالات مثل البنية التحتية، والطاقة المتجددة، والزراعة، وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم والتدريب. تهدف هذه المشاريع إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين رفاهية السكان في الدول الإفريقية. علاوة على ذلك، توفر الهند منحاً دراسية للطلاب الإفريقيين للحصول على التعليم العالي في الجامعات والمؤسسات التعليمية الهندية. يعتبر ذلك تعبيراً عن التزام الهند بتعزيز التعاون الأكاديمي وبناء القدرات في إفريقيا.

على صعيد الدبلوماسية، تشهد الهند وإفريقيا تعاوناً وثيقاً في المنتديات الدولية، وتدعمان بعضهما البعض في القضايا العالمية المشتركة مثل التغير المناخي والتنمية المستدامة.^(٤٢)

من المتوقع أن يستمر التعاون بين الهند وإفريقيا في الزيادة في المستقبل، مما يعزز النمو الاقتصادي والتنمية في البلدين. وتظل هناك فرص جديدة لتوسيع العلاقات في مجالات مثل التجارة، والاستثمار، والزراعة، والتكنولوجيا، والتعليم، والثقافة. بشكل عام، يعكس التعاون الوثيق بين الهند وإفريقيا الروابط التاريخية والثقافية القوية بين البلدين، ويفتح الباب أمام فرص جديدة للتعاون المستقبلي في مجالات متعددة يمكن أن تعود بالفائدة على الجانبين. الهند لديها ما يجعلها قوة عالمية بارزة، فهي من الديمقراطيات الراسخة بما مكنها من ترسيخ دعائم الاستقرار المجتمعي. وبالتوازي، تشهد ازدهاراً اقتصادياً أفضي إلى تزايد معدلات استهلاك الطاقة، حيث يتوقع أن تصبح الهند أكبر رابع دولة علي المستوى العالمي في استهلاك الطاقة، عقب الولايات المتحدة والصين واليابان، ويمثل النفط أكثر من ٩٠% من احتياجات الطاقة الهندية.

وفي هذا السياق، حاولت الهند التعاطي مع مصالحها عبر التمدد أفقياً من خلال : ^(٤٣)

أولاً- تعزيز القدرات العسكرية خاصة القدرات البحرية، فالهند تتفق نحو ٢٠% من ميزانية الدفاع علي تطوير أسطولها البحري.

ثانياً- دعم أواصر التعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي وافريقيا، بما يكسبها مجالا أوسع للتمدد البحري، لاسيما أن الخليج العربي يعد المورد الرئيسي لاحتياجات الهند من النفط. كما أن التعاون الإيراني - الهندي اكتسب بعدا جديدا خلال السنوات الأخيرة، عقب توقيع اتفاقية عام ٢٠٠٥ لتصدير الغاز الإيراني للهند. (٤٤)

ثالثاً- تقديم المساعدات والتعاون مع دول كبرورما وإندونيسيا وفيتنام، فضلا عن الدول الإفريقية المطلة علي المحيط الهندي بما يواءم مع المصالح الهندية. فهو من ناحية، يهيئ لها تأمين مسارات بحرية لأسطولها، خاصة أن قدرا من تعاونها مع هذه الدول ينصب علي تطوير الموانئ، واحتواء التوسع البحري الصيني بالإقليم. وبما أن الفقر من أهم الخصائص المشتركة بين الدول الافريقية والهند يمكن الاستفادة من الهند في المستقبل من التجارب الهندية لمكافحه الفقر ويمكن الاستفادة مستقبلاً في اطار تطوير منظومة العمل الدولي في المنظمات الدولية وخاصة في الأمم المتحدة في اطار سعي افريقيا لتمثيل عادل في المنظمة الدولية وفي محاوله لحصول القارة علي مقعد دائم في مجلس الامن وكذلك في اطار سعي الهند للحصول علي مقعد دائم في الأمم المتحدة . (٤٥)

مستقبل السياسة الهندية اتجاه الأفريقية كل المعطيات الراهنة تؤكد أن العلاقات الهندية الأفريقية تحمل مستقبلا واعدة وأنها ستشهد زخما كبيرا على ضوء العلاقات التي تتطور حاليا بشكل متعدد الأوجه وأيضا على ضوء الإمكانيات الواعدة للمنطقتين، والأهمية المتنامية للطرفين، وكذلك التطورات المتصاعدة التي تشهدها الساحة الدولية، فالهند تعد من القوى العالمية الناشئة التي يتزايد تأثيرها في الساحة العالمية، بينما تعد القارة الأفريقية ذات أهمية واستراتيجية واقتصادية كبيرة وساحة صراع بين القوى الدولية. ولعل أكبر التحديات التي تواجهها الهند حاليا وفي المستقبل داخل القارة الأفريقية هو التنافس الكبير من قبل قوى دولية ولا سيما الصين التي يعتبرها الخبراء التحدي الأكبر للهند إقليميا وعالميا في السنوات المقبلة (٤٦).

وفيما يتعلق أيضا بتوجّه المستقبل الهندي اتجاه الإفريقي في نفس السياق؛ فإن هذه المؤشرات الاقتصادية الإيجابية تشير إلى آفاق توسع الهند حضورها الاقتصادي والتجاري في القارة الإفريقية على المستويات الثنائية والعمل الجماعي الإفريقي. ويؤشر إلى ذلك الضغط الهندي الكبير الذي بُذل في قمة مجموعة العشرين الأخيرة التي عُقدت في نيودلهي (سبتمبر ٢٠٢٣) لضم الاتحاد الإفريقي للمجموعة، ونجاح هذا الضغط بشكل كامل وعلى نحو يتسق مع وضع الهند إفريقيا أولوية قصوى في سياساتها الخارجية (حسب تصريحات رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي في القمة)؛ الأمر الذي يجد تقديراً مستمراً من قبل المنظمة القارية، ويزيد من مقبولية الشراكة الهندية-الإفريقية؛ وحقيقة تطور العلاقات التجارية بين الهند والقارة والتي نمت بنسبة ١٨% سنوياً منذ العام ٢٠٠٣ ووصل حجمها في العام الماضي (٢٠٢٣) إلى ١٠٣ بلايين دولار، مما يجعل الهند ثالث أكبر شريك تجاري لإفريقيا بعد الاتحاد الأوروبي والصين. بدأت نيودلهي في الأعوام الأخيرة في تبني دبلوماسية “الجنوب العالمي” باعتبار الهند واحدة من أعمدة هذا الجنوب، وهي دبلوماسية ثبت نجاحها في فتح أبواب كثيرة في القارة الإفريقية للاستثمارات الهندية من جهة وأن الهند دولة نموذجية ومتفهمة لطبيعة المشكلات الاقتصادية والأمنية في دول القارة. كما تعول نيودلهي على تمتين علاقاتها في إفريقيا ضمن استراتيجية الجنوب العالمي لاعتبارات نسبة النمو المرتفعة (نسبياً) عند ٣.٨% وبعدد سكان شاب؛ حيث تبلغ نسبة من هم أقل من ٢٥ سنة

حوالي ٦٠%، ويُتوقع أن يصل عدد سكان القارة إلى ١.١ بليون نسمة في العام ٢٠٤٠ (فيما يصل عدد سكان الهند وحدها حالياً ١.٤٤ بليون نسمة) ^(٤٧) كما تربط الحكومات الهندية، بين تصورها للجنوب العالمي ودورها أو نفوذها في القارة الإفريقية بشكل منهجي، ومن الواضح أن هذه الرؤية الهندية تعزز بقوة مفهوم القوة الناعمة الذي ترى نيودلهي أنه مقاربته الأخيرة تجاه دول القارة الإفريقية. وفيما تعزز نيودلهي مبادراتها نحو إفريقيا وفق العديد من الاعتبارات -تحت مظلة استراتيجية الجنوب العالمي الفضفاضة، أبرزها الشراكات الاقتصادية المحتملة بشكل شبه محسوم فإنها تواصل العمل مع أبرز مناهضي فكرة الجنوب العالمي في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي؛ فقد وصلت الاستثمارات الهندية في إفريقيا في العام ٢٠٢٣ إلى ٩٨ بليون دولار (مع ملاحظة أن العديد من هذه الاستثمارات تتم بشكل تكتيكي في عمليات استحواذ لا تؤدي إلى أنشطة إنتاجية لعدة سنوات، ثم تتم عمليات إعادة بيعها بمكاسب خرافية فيما يمكن وصفه بنهب استثماري "بالوكالة"، كما تم في قطاع النسيج في العديد من الدول الإفريقية)، مع تجارة بلغ إجماليها ١٠٠ بليون دولار. كما لا يمكن فصل واقع أن هناك ٤٢ دولة إفريقية تأتي كثاني أكبر متلقٍ لجميع الانتمانات التي تُقدّمها الهند عن طبيعة خطوط الانتمانات التي تمر عبر مراكز أوروبية وأمريكية مهمة قبل وصولها إلى الدول الإفريقية. ^(٤٨)

وفي نفس السياق، تتجه الهند نحو تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية، مما يعني أن العلاقات الاقتصادية مع إفريقيا ستأخذ دوراً متزايد الأهمية. يتوقع التقرير أن تزداد احتياجات الهند من الطاقة، مما سيدفعها إلى تعزيز التعاون مع الدول الإفريقية في هذا المجال. يبرز أهمية بناء شراكات قوية مع الدول الإفريقية تستند إلى مبادئ المساواة والاحترام المتبادل، مما يشير إلى توجه نحو علاقات أكثر استدامة. وإن مجالات متعددة: يشير إلى أن الهند ستستمر في تطوير برامج المساعدة والتدريب في أفريقيا، مما يعزز من دورها كشريك تنموي. إضافة إلى ذلك، التغيير في السياسة الخارجية يؤكد على أن الهند تسعى لتحقيق توازن بين البراغماتية ومبادئ التضامن مع العالم الثالث في سياستها الخارجية. بشكل عام، أن مستقبل السياسة الهندية تجاه أفريقيا سيشهد تحولاً نحو مزيد من التعاون الاقتصادي والتنمية المستدامة. ^(٤٩) ويمثل اهتمام الهند بإفريقيا جانباً مهماً من جوانب اهتمام القوى الدولية المتنوعة مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وروسيا الاتحادية وغيرها. لكن الوجود الهندي في القارة تميّز في أنه يتم تطبيقه بالأساس عبر مفهوم "القوة الناعمة" لجذب الدول الإفريقية خلافاً للمقاربة الأمريكية والصينية على سبيل المثال. ^(٥٠)

خاتمة:

الهند تتعامل مع قارة إفريقيا بمنظور مختلف عن دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، فالهند تتمتع بتاريخ مشترك مع القارة الإفريقية من حيث الاستعمار يعتبر العامل النفطي من أهم العوامل التي توجّه اهتمام الدولة الهندية بالقارة الإفريقية، وذلك لعدة اعتبارات، منها ما يتعلق بخصائص النفط الإفريقي، ومنها ما يتعلق بحاجة الهند كدولة تسعى جاهدة لتحقيق درجات معينة من النمو والتقدم، خصوصاً أنّ النفط أصبح من أهم المواد الحيوية التي يعتمد عليها الاقتصاد الدولي، فقد أصبح تأمين النفط من أولويات الأمن القومي للدول في ظلّ تزايد حاجتها الاستهلاكية لهذه المادة المهددة بالنضوب. لقد أضحت الهند من كبار المستهلكين للنفط في

العالم، الأمر الذي حتمّ عليها البحث عن مصادر مختلفة لإمداداتها النفطية، ليكون النفط الإفريقي بخصائصه المتعددة خير ممّول للاحتياجات النفطية للدولة الهندية، ولهذا فقد انتهجت هذه الأخيرة مجموعة من الاستراتيجيات الهادفة للاستفادة من النفط الإفريقي بأقلّ تكلفة ممكنة. وضع القدرات الهندية غير المتكافئة مع القدرات الصينية؛ حتمّ على الدولة الهندية الاتجاه نحو التعاون مع الدولة الصينية، وتجنّب تصادم مصالحها معها ومع غيرها من القوى الدولية الكبرى. والجدير بالذكر أنّ النفط لا يعتبر العامل الوحيد المتحكّم في الاهتمام الهندي بالقارة الإفريقية، فهناك الجانب التجاري، وكذا اتفاقيات الشراكة.. إلخ. لا يعدّ الوجود الهندي في القارة الإفريقية ذو فائدة كبيرة للقارة؛ على اعتبار أنه مرهون بمحدودية القدرات في مختلف الميادين، وخير دليل على ذلك محدودية المساعدات المشروطة المقدّمة من قبل الهند للقارة الإفريقية مقارنةً بقدرات القوى الدولية الأخرى.

هوامش البحث

- ١- عبدالسلام البغدادي ومهند الندوي ، التجربة الهندية في افريقيا ، دار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٥ ، ص٣٩.
- ٢- Hari Sharan Chhabra, South African Foreign Policy (New Delhi: Africa Publications, 1997), p. 148
- ٣- ينظر: أحمد السيد شبانة العلاقات الهندية الافريقية في التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٨-٢٠٠٧، معهد البحوث والدراسات الافريقية الاصدار الخامس، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٥٨٢ و د. محمود أبو العينين العلاقات الهندية الافريقية وامكانية الشراكة المصرية الهندية في التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٩-٢٠١٠، معهد البحوث والدراسات الافريقية، الاصدار السادس القاهرة، ٢٠١٠، ص ٥٩١
- ٤- سفير الهند في العراق: السيد عارف قمرين أفاق السياسة الخارجية الهندية، محاضرة القاها في مركز الدراسات الدولية / جامعة بغداد تشرين الثاني ١٩٩٤، ص ١.
- ٥- نقلا عن فاسوكي راو النظام العالمي: رؤية هندية السياسة الدولية، العدد ١٤٦ القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٩
- ٦- المصدر نفسه ، ص ٤٤ . كذلك : Christian Wagner, India's Africa Policy, July 2019, 27, / <https://www.swp-berlin.org:available at>
- 7- Irina Kolgoshkina, Indian Policy in Africa, 10.05.2023 <https://valdaiclub.com>
- 8- Ruchita Berry, India's Africa Policy in the Post-Cold War Era, Monthly Review of the International Association of Engineers, April-June 2003 Vol. 27, No. 2 <https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj>
- ٩- عماد عنان ، الاستثمارات الزراعية : بوابة الهند نحو التوغل في افريقيا ، موقع نوبوست ، ٢٩ يونيو ٢٠١٦ ، ص ٢ .
- ١٠- سياسات الفيل .. الحضور الهندي في افريقيا ، مركز الدراسات العربية الاوراسية ، ٨ اكتوبر ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط <https://eurasiaar.org>
- ١١- أسماء الحسيني، الهند شريك اقتصادي في افريقيا، مجلة افاق اسبوعية، مركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، العدد ٩، ٢٠٢٢، ص ص ١٨٠-١٨٢.

[https:// www. Gisreportsonline.com:12](https://www.Gisreportsonline.com:12)– Teresa Pinto, India's Role in Africa, available at

^{١٢} – محمد محمود عبد الرحيم، العلاقات الهندية الافريقية "الاستراتيجية والدوافع"، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦، تاريخ

الزيارة ٣/ ٢٠٢٣/٣ <https://democraticac.de/?p=26469>.

^{١٤} – نهاد محمود ، التوجه الهندي نحو افريقيا : النشأة الدوافع ، مركز قراءات افريقية ، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣ ،

<https://qiraatafrican.com>

¹⁵– Ronak Gopaldas, “A new chapter in India–Africa relations?”, Institute for Security Studies (ISS), Oct 2022, on: <https://shorturl.at/dlGM9>

¹⁶– Unlocking Opportunities: India–Africa Partnerships and Investment Avenues”, Jul 2023

on: <https://shorturl.at/efX07>

^{١٧} – أسماء عبدالفتاح ، عبر القطاع الزراعي .. الهند تتمدد في افريقيا ، موقع وكالة وطن ، ٨/٦/٢٠١٦ ،

<https://www.wattan.net>

^{١٨} – أسماء الحسيني، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٤_١٨٦.

^{١٩} – التوفيق بوقاعدة ، الاستراتيجية الامريكية الجديدة اتجاه افريقيا : دراسة في الدوافع والتحديات : مجلة مدارات سياسية ،

المانيا ، العدد ١ ، ٢٠٢٣ ، ص ص ٥٧ – ٥٩ .

^{٢٠} – محمد محمود عبد ، العلاقات الهندية الافريقية ، الاستراتيجية والدوافع ، المركز الديمقراطي العربي برلين ، المانيا ،

<https://democraticac.de/?p=26469>، ٢٠١٦.

^{٢١} – لمياء مخلوفي ، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية الصينية اتجاه افريقيا (١٩٧٨-٢٠١٦) الواقع والتحديات ،

أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص ٢٧١ .

^{٢٢} – البدر حسن الشافعي . التغلغل الهندي في افريقيا مزيد من التفاصيل انظر الرابط التالي <https://2u.pw/SjIDdN> – المصدر نفسه

^{٢٣} – هنادي رشدي ، قمتان افريقية – هندية وافريقية – صينية بمشاركة مصرية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، العدد

٤٤ ، ٢٠١٦ ، ص ٣ .

^{٢٤} – فوزية زروالية الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في إفريقيا جنوب الصحراء ، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة

السياسات ، ٢٠١٩)، ص ١٠٢ . كذلك هنادي رشدي سلطان، قمتان إفريقية هندية وإفريقية صينية بمشاركة مصرية،

مجلة آفاق إفريقية، المجلد ١٣ ١١٣ العدد ٤٤ (٢٠١٦)، ص ١١٣ .

^{٢٥} – مثنى فائق مرعي وآخرون، خارطة التنافس الدولي في إفريقيا (متطلبات المصالح واختلاف الاهداف)، المركز العراقي الافريقي

للدراستات الاستراتيجية، ٢٠٢١، ص ١٩٤-١٩٧

^{٢٦} – هنادي رشدي سلطان، قمتان افريقية هنديو وافريقية صينية بمشاركة مصرية، مجلة آفاق افريقية، المجلد الثالث عشر

العدد ٤٤ ، ٢٠١٦، ص ١١٣

^{٢٧} – احمد شمس الدين، جريدة الشرق الأوسط، الهند تسعى لتعزيز مكانتها في أفريقيا بعلاقات تجارية وتنموية وثيقة، موقع

جريدة الشرق الأوسط <https://2u.pw/erGHck> ، 17 مارس ٢٠١٦ ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠

^{٢٨} – الجارتان النوويان تتنافسان على القارة السمراء .. كيف تسعى الهند لترسيخ نفوذها بإفريقيا على غرار الصين، موقع

عربي بوست، <https://2u.pw/mH032N> تاريخ النشر ٢٠٢١/١١/٢٠

^{٢٩} – عميمور سهام، بودبسة نوال، رسالة ماجستير بعنوان (استراتيجية الفواعل الجديدة في افريقيا بعد نهاية الحرب الباردة

(دراسة مقارنة بين الهند –البرازيل –وتركيا))، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، ٢٠١٨، ص ٤٣-٤٤

^{٣٠} – المصدر نفسه، ص ٤٥-٤٦

- ^{٣١} - ياسمين عبد العزيز، مصر والهند.. علاقات قوية وتعاون في مجالات عديدة وزيارة مرتقبة خلال أيام، صحيفة البلد نيوز الإلكترونية، الهند ومصر (elbalad.news)، ٢١ يناير ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢١.
- ^{٣٢} - براكريتي كوتبا، الثروات الأفريقية ركيزة أساسية لضمان نمو الهند (نيودلهي أنشأت قواعد اقتصادية في موزمبيق والسودان)، موقع صحيفة الشرق الأوسط، ١ أبريل ٢٠١٧، الثروات الأفريقية ركيزة أساسية لضمان نمو الهند | الشرق الأوسط (aawsat.com)، تاريخ الزيارة، ٢٠٢٣/١٢/٢١.
- ^{٣٣} - زينب حسنى عز الدين، إعادة إحياء العلاقات الهندية الإفريقية، جريدة الشروق الإلكترونية <https://2u.pw/W7uMRm>، ٢٨ أغسطس ٢٠١٨، تاريخ الزيارة، ٢٠٢٣/١٢/٢١.
- ^{٣٤} - بدر حسن الشافعي، التغلغل الهندي في أفريقيا، موقع قناة الجزيرة، ٢٠٠٨/١٥/١٨، التغلغل الهندي في أفريقيا | المعرفة | الجزيرة نت (aljazeera.net)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢١.
- ^{٣٥} - اسراء احمد ومريم مزهر، أدوات السياسة الهندية اتجاه دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٦١، ٢٠٢٤، ص ٣٨٥.
- ^{٣٦} - الثروات الافريقية ركيزة أساسية لضمان نمو الهند، صحيفة الشرق الأوسط، السعودية، تاريخ النشر ٢٠١٧/١/٩، متاح على الرابط <https://aawsat.com/home/article>
- ^{٣٧} - عبد القادر محمد، الدبلوماسية العسكرية وسيلة الهند لتعزيز حضورها في افريقيا، مركز الجزيرة نت، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٧/١١، متاح على الرابط <https://www.aljazeera.net/politics/20F>
- ^{٣٨} - احمد شمس الدين، الهند تسعى لتعزيز مكانتها في افريقيا بعلاقات تجارية وتنموية وثيقة، صحيفة الشرق الأوسط، ١٦ مارس ٢٠١٦، متاح على الرابط <https://aawsat.com> 2
- ^{٣٩} - احمد شمس الدين، المصدر نفسه، كذلك: الخارجية الهندية: العلاقات مع افريقيا ليست علاقة معاملات لكنها تعبر عن التضامن في كفاح مشترك، موقع بوابة الاهرام، ٢٠٢٣/٦/١٥، <https://gate.ahram.org.eg>
- ^{٤٠} - رانيا سليمان سعد، الصعود الهندي.. الفرص والتحديات، مركز المعلومات واتخاذ القرار، مصر، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص ٦-٢.

⁴¹ - The Future of India-Africa Relations: Abundant Opportunities, Stephen Carnegie and Laura N. Naliaka

February 25, 2022, at the link <https://www.internationalaffairs.org>

India's Africa Policy and the Drivers of Diplomacy in the Global South, Meera Vinca Chalam
- <https://www.internationalaffairs.org> and Renu Modi, February 15, 2024

⁴² - Confederation of Indian ، Pathways for Shared Progress: India-Africa Economic Cooperation ، Confederation of Indian Industry ، 2024، pp. 70-74،

^{٤٣} - مستقبل القوة الأمريكية في المحيط الهندي <http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/1793.asp>

^{٤٤} - عبد العزيز مهدي الراوي، العلاقات الصينية-الهندية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية، مجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ١٤، ٢٠١٠، ص ١٥٠-١٥٣.

^{٤٥} - للمزيد ينظر: حنان يونس وعبد الزهرة، الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ١٣٣، ٢٠٢٢، ص ١٥٦. كذلك الخلاص من الفقر: اراء من افريقيا، الاجتماع الإقليمي الافريقي العاشر اديس ابابا ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٥-٧.

^{٤٦} - صحيفة الاهرام، الهند شريك اقتصادي في افريقيا، العدد التاسع- ٢٠٢٣، ص ١٨٨

٤٧- محمد عبد الكريم احمد ، الهند في افريقيا : ثنائية الجنوب العالمي والاستراتيجية الامريكية ، موقع قراءات افريقية ، ابريل ٢٣ ٢٠٢٤ ، <https://qiraataafrican.com/>

48- Paul Nantulya, Africa-India Cooperation Sets Benchmark for Partnership, Africa Center for Strategic [https://qiraataafrican.com-](https://qiraataafrican.com/)

India emerges as a major U.S. Training partner to frustrate 'hostile' China, Indian Defence [_Review April 2, 2024 https://www.indiandefencereview.com](https://www.indiandefencereview.com/)

49- Ruchita Beri, Indian Foreign Policy and Africa: Continuity and Change, Institute for Defence Studies and Analyses, 2010, pp. 5-8

٥٠- ماهر إسماعيل إبراهيم عبد الله سعد عبد الله دوافع التوجه النفطي الصيني نحو القارة الإفريقية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٢، العدد ٩٣ (٢٠١٦) ص ٥٤٦. بشير هادي عبد الرزاق ، سياسة الصين الاقتصادية في افريقيا ... الواقع وافاق المستقبل مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، العدد ، ٥٢ (٢٠١٥) ص ٢٨٠

المصادر والمراجع

- ١- أحمد السيد شبانة العلاقات الهندية الافريقية في التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٨-٢٠٠٧، معهد البحوث والدراسات الافريقية الاصدار الخامس، القاهرة، ٢٠٠٨
- ٢- رانيا سليمان سعد ، الصعود الهندي .. الفرص والتحديات ، مركز المعلومات واتخاذ القرار ، مصر ، العدد ٢، ٢٠٢٣
- ٣- سفير الهند في العراق: السيد عارف قمرين أفاق السياسة الخارجية الهندية، محاضرة القاها في مركز الدراسات الدولية / جامعة بغداد تشرين الثاني ١٩٩٤
- ٤- عبدالسلام البغدادي ومهند الندوي ، التجربة الهندية في افريقيا ، دار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٥
- ٥- عماد عنان ، الاستثمارات الزراعية : بوابة الهند نحو التوغل في افريقيا ، موقع نوبوست ، ٢٩ يونيو ٢٠١٦
- ٦- فاسوكي راو النظام العالمي: رؤية هندية السياسة الدولية، العدد ١٤٦ القاهرة، ٢٠٠١،
- ٧- فوزية زروالية الموارد الطبيعية والنزاعات المسلحة في إفريقيا جنوب الصحراء، (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٩)،
- ٨- مثنى فائق مرعي وآخرون، خارطة التنافس الدولي في إفريقيا (متطلبات المصالح واختلاف الاهداف)، المركز العراقي الافريقي للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١
- ٩- محمود أبو العينين العلاقات الهندية الافريقية وامكانية الشراكة المصرية الهندية في التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٩-٢٠١٠، معهد البحوث والدراسات الافريقية، الاصدار السادس القاهرة، ٢٠١٠،
- ١٠- هنادي رشدي ، قمتان افريقية - هندية وافريقية - صينية بمشاركة مصرية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ، العدد ٤٤ ، ٢٠١٦

الرسائل والاطاريح

- ١- عميمور سهام، بودبسة نوال، رسالة ماجستير بعنوان (استراتيجية الفواعل الجديدة في افريقيا بعد نهاية الحرب الباردة (دراسة مقارنة بين الهند -البرازيل-وتركيا))، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، ٢٠١٨
- ٢- لمياء مخلوفي ، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية الصينية اتجاه افريقيا (١٩٧٨-٢٠١٦) الواقع والتحديات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٢١

المجلات والدوريات

- ١- أسماء الحسيني، الهند شريك اقتصادي في افريقيا، مجلة افاق اسيوية، مركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، العدد ٩، ٢٠٢٢
- ٢- التوفيق بوقاعدة ، الاستراتيجية الامريكية الجديدة اتجاه افريقيا : دراسة في الدوافع والتحديات : مجلة مدارات سياسية ، المانيا ، العدد ١ ، ٢٠٢٣
- ٣- هنادي رشدي سلطان، قمتان إفريقية هندية وإفريقية صينية بمشاركة مصرية، مجلة آفاق إفريقية، المجلد ١٣ ١١٣ العدد ٤٤ (٢٠١٦) .
- ٤- هنادي رشدي سلطان، قمتان إفريقية هندية وإفريقية صينية بمشاركة مصرية، مجلة آفاق إفريقية، المجلد الثالث عشر، العدد ٤٤، ٢٠١٦
- ٥- اسراء احمد ومريم مزهر ، أدوات السياسة الهندية اتجاه دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦١ ، ٢٠٢٤
- ٦- عبد العزيز مهدي الراوي ، العلاقات الصينية -الهندية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية ، مجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٤ ، ٢٠١٠
- ٧- حنان يونس وعبد الزهرة ، الافاق المستقبلية لمشروعات معالجة الفقر والبطالة في العراق ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٣٣ ، ٢٠٢٢، ص ١٥٦ . كذلك الخلاص من الفقر : اراء من افريقيا ، الاجتماع الإقليمي الافريقي العاشر اديس ابابا ديسمبر ٢٠٠٣
- ٨- صحيفة الاهرام، الهند شريك اقتصادي في افريقيا، العدد التاسع - ٢٠٢٣
- ٩- ماهر إسماعيل إبراهيم عبد الله سعد عبد الله دوافع التوجه النفطي الصيني نحو القارة الإفريقية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٢، العدد ٩٣ (٢٠١٦)
- ١٠- بشير هادي عبد الرزاق ، سياسة الصين الاقتصادية في افريقيا ... الواقع وافاق المستقبل مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٢ (٢٠١٥) ص ٢٨٠

المصادر الاجنبية

- ١- Hari Sharan Chhabra, South African Foreign Policy (New Delhi: Africa Publications, 1997)

2- Confederation of Indian ، Pathways for Shared Progress: India–Africa Economic Cooperation ،Confederation of Indian Industry ، 2024

3- Ruchita Beri, Indian Foreign Policy and Africa: Continuity and Change, Institute for Defence Studies and Analyses, 2010, pp. 5–8

مواقع الانترنت

- ١- سياسات الفيل .. الحضور الهندي في افريقيا ، مركز الدراسات العربية الاوراسية ، ٨ اكتوبر ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط <https://eurasiaar.org>
- ٢- محمد محمود عبد الرحيم، العلاقات الهندية الافريقية "الاستراتيجية والدوافع"، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٦، تاريخ الزيارة ٣ / ٢٠٢٣/٣ <https://democraticac.de/?p=26469>
- ٣- نهاد محمود ، التوجه الهندي نحو افريقيا : النشأة الدوافع ، مركز قراءات افريقية ، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣، <https://qiraatafrican.com>

- ١- أسماء عبدالفتاح ، عبر القطاع الزراعي .. الهند تتمدد في افريقيا ، موقع وكالة وطن ، ٢٠١٦/٦/٨ ، <https://www.wattan.net> ،
- ٤- محمد محمود عبد ، العلاقات الهندية الافريقية ، الاستراتيجية والدوافع ، المركز الديمقراطي العربي برلين ، المانيا ، ٢٠١٦ ، <https://democraticac.de/?p=26469>
- ٥- البدر حسن الشافعي . التغلغل الهندي في افريقيا مزيد من التفاصيل انظر الرابط التالي . <https://2u.pw/SjIDdN>
- ٦- احمد شمس الدين، جريدة الشرق الأوسط، الهند تسعى لتعزيز مكانتها في أفريقيا بعلاقات تجارية وتنموية وثيقة، موقع جريدة الشرق الأوسط، <https://2u.pw/erGHck> ، 17 مارس ٢٠١٦ ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠
- ٧- الجارتان النوويتان تتنافسان على القارة السمراء .. كيف تسعى الهند لترسيخ نفوذها بإفريقيا على غرار الصين، موقع عربي بوست، <https://2u.pw/mH032N> تاريخ النشر ٢٠٢١/٦/١٩
- ٨- براكريتي كوبتا، الثروات الأفريقية ركيزة أساسية لضمان نمو الهند (نيودلهي أنشأت قواعد اقتصادية في موزمبيق والسودان)، موقع صحيفة الشرق الأوسط، ١ أبريل ٢٠١٧ ، <https://2u.pw/erGHck> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠
- ٩- زينب حسنى عز الدين، إعادة إحياء العلاقات الهندية الإفريقية، جريدة الشروق الإلكترونية <https://2u.pw/W7uMRm> ، ٢٨ أغسطس ٢٠١٨ ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠
- ١٠- بدر حسن الشافعي، التغلغل الهندي في افريقيا، موقع قناة الجزيرة ، ٢٠٠٨/٥/٨ ، <https://2u.pw/W7uMRm> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠
- ١١- الثروات الافريقية ركيزة أساسية لضمان نمو الهند ، صحيفة الشرق الأوسط ، السعودية ، تاريخ النشر ٢٠١٧/١/٩ ، متاح على الرابط <https://aawsat.com/home/article>
- ١٢- عبد القادر محمد ، الدبلوماسية العسكرية وسيلة الهند لتعزيز حضورها في افريقيا ، مركز الجزيرة نت ، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٧/١١ ، متاح على الرابط <https://www.aljazeera.net/politics/20F>
- ١٣- احمد شمس الدين ، الهند تسعى لتعزيز مكانتها في افريقيا بعلاقات تجارية وتنموية وثيقة ، صحيفة الشرق الأوسط ، ١٦ مارس ٢٠١٦ ، متاح على الرابط 2 <https://aawsat.com>
- ١٤- احمد شمس الدين ، المصدر نفسه ، كذلك : الخارجية الهندية : العلاقات مع افريقيا ليست علاقة معاملات لكنها تعبر عن التضامن في كفاح مشترك ، موقع بوابة الاهرام ، ٢٠٢٣/٦/١٥ ، <https://gate.ahram.org.eg>
- ١٥- محمد عبد الكريم احمد ، الهند في افريقيا : ثنائية الجنوب العالمي والاستراتيجية الامريكية ، موقع قراءات افريقية ، أبريل ٢٣ ٢٠٢٤ ، <https://qiraatafrican.com/>
- ١٦- ياسمين عبد العزيز، مصر والهند.. علاقات قوية وتعاون في مجالات عديدة وزيرة مرتقبة خلال أيام، صحيفة البلد نيوز الإلكترونية، الهند ومصر (elbalad.news) ، ٢١ يناير ٢٠٢٣ ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٠
- ١٧- مستقبل القوة الأمريكية في المحيط الهندي <http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/1793.aspx>
- 18- Christian Wagner, India's Africa Policy, July 2019, 27, available at: <https://www.swp-berlin.org/>
- 19- Irina Kolgoshkina, Indian Policy in Africa, 10.05.2023 <https://valdaiclub.com>
- 20- Ruchita Berry, India's Africa Policy in the Post-Cold War Era, Monthly Review of the International Association of Engineers, April-June 2003 Vol. 27, No. 2 <https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj>